لجود وبخل وفضل وجهل كالتهلل للسائلين
فانه يستتبع صفة الجود والتعبس في وجوههم
فانه يستتبع صفة البخل والنشاط عند المباحثة
فانه يستتبع صفة الفضل والاغتمام لديها فانه
يستتبع صفة الجهل فلينظر ان كان مما يستقر
فيها اي في العقول فهو كالاول في انه لا يعد ثقة
والا اي وان لم يكن مما يستقر في العقول احتمل
الاخذ والسرقة واحتمل التوارد كما توارد
الجرير والفرزدق في الهجا والجواب وقصتها
ان الامير سليمان بن عبد الملك اتى يوما
باسارى الروم وقد كان الفرزدق حاضرا عنده
فامره الامير بضرب عنق واحد منهم مشيرا
الى سيف لا يصلح للاستعمال فاستعفى الفرزدق
فما اعفاه الامير فقال بل اضرب بسيف ابي
رغوان سيف مجاشع يعني سيف نفسه يري
في انه لا يضرب السيف المشار اليه الا ظالم دون
ظالم ثم ضرب بسيفه فاتفق ان نبا السيف فضحك
الامير والحاضرون فانشد الفرزدق
ايعجب الناس ان اضحك سيدهم خليفة الله
يستسقى به المطر لم ينب سيفي من رعب ولا دهش
عن الاسير ولكن اخر القدر دون يقدم نفسا
قبل

قبل منها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر
ثم اغمد سيفه يقول ما ان يعاب سيد اذا صبا
ولا يعاب صارم اذا نبا ولا يعاب شاعر اذا كبا
ثم جلس يقول كاني بابن المراغة المراغة لقب ام الجرير
قد هجاني فانشد بيتين ابي رغوان سيف
مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم ثم قام
الفرزدق وحضر الجرير فقص عليه القصة ولم يشعر
الشعر فقال على الفور بيتين ابي رغوان سيف
مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فاعجب الامير ما شاهد منه فقال يا امير المؤمنين
كاني بابن القينين يعني الفرزدق فقد اجابني
فانشد ولا تقتل الاسرى ولكن تفكهم
اذا اثقل الاعناق حمل المغارم ثم دخل الجرير
وحضر الفرزدق فاخبر بالهجو دون الجواب فاجاب
قائلا كذلك سيوف الهند تنبو ظباتها
وتقطع احيانا مناط التمائم ولا تقتل الاسرى
ولكن تفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
وهل ضربة الرومي جاعلة لكم ابا عن كليب او اخا مثل
دارم وحق التعيين فيه اي فيما احتمل الاخذ وال
والتوارد ان يقال قال فلان كذا وقد سبقه فلان
فقال كذا الا ان يقال اخذ من قول فلان او سرق

Copyright © King Saud University